

المعالجة الصحفية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق في موقع الاناضول

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

الباحثة حنين طارق حميد

كلية الإعلام - جامعة بغداد

Email: haneen.t.hameed@aliraqia.edu.iq

Mobile: 07829960725

أ.م.د. انمار وحيد فيضي

كلية الإعلام - جامعة بغداد

Email: dranmar@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 07901396821

مستخلص:

يبحث هذا البحث في المعالجة الصحفية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق في موقع الاناضول للمدة من ١-٧-٢٠٢٣ م ولغاية ٣١-١٢-٢٠٢٣ م، وتكمن أهمية هذا البحث في فهم طبيعة العلاقات بين العراق وتركيا وفهم دور التدخل التركي في العراق في سياق هذه العلاقات، وتمثلت مشكلة البحث في تساؤل رئيس يدور حول مشكلة البحث، وهو ما طبيعة المعالجة الصحفية لموقع الاناضول للتدخل التركي في شمال العراق؟ يهدف البحث إلى التعريف بالمعالجة الصحفية للمواقع الإخبارية الالكترونية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق موضوع الدراسة لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق، استخدمت الباحثة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لتحقيق اهداف البحث الخاصة بالدراسة التحليلية، ففي الجانب التحليلي وظفت الباحثة أداة الملاحظة التي اعتمدتها في تجميع المعلومات عن المواقع لاختيارها لغرض البحث وكذلك استمارة تحليل المضمون التي تعد الأساس الذي يقوم عليه أسلوب تحليل المضمون، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: ان حزب العمال يمثل السبب الرئيس في تدهور العلاقات السياسية بين العراق وتركيا. الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، التدخل التركي، شمال العراق، موقع الاناضول.

**Journalistic treatment of the issues of Turkish intervention in
northern Iraq on the Anatolia website**

Research extracted from a doctoral thesis

Haneen Tariq Hamid

College of Media – University of Baghdad

Email: haneen.t.hameed@aliraqia.edu.iq

Mobile: 07829960725

Dr. Anmar Waheed Faydi

College of Media – University of Baghdad

Email: dranmar@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 07901396821

Abstract

This research examines the journalistic treatment of the topics of the Turkish intervention in northern Iraq at the Anatolia website for the period from 1-7-2023 to 31-12-2023, and the importance of this research lies in understanding the nature of relations between Iraq and Turkey and understanding the role of the Turkish intervention in Iraq in the context of these relations, and the problem of the research was a major question The research aims to introduce the journalistic treatment of electronic news sites on the topics of Turkish intervention in northern Iraq, the subject of the study of the topics of Turkish intervention in northern Iraq, the researcher used the survey method in both descriptive and analytical to achieve In the analytical aspect, the researcher employed the observation tool that she adopted in

collecting information about sites to choose for the purpose of research, as well as the content analysis form, which is the basis for the method of content analysis, and the research came to a set of results, including: the Workers ' Party is the main reason for the deterioration of political relations between Iraq and Turkey.

Key words: journalistic treatment, Turkish intervention, northern Iraq, Anatolia website.

مقدمة:

رفضت الحكومة العراقية التدخل التركي في شمال العراق، واعتبرته انتهاكاً للسيادة العراقية، وطالبت بغداد مراراً وتكراراً بانسحاب القوات التركية من شمال العراق، وهددت باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي، إذ شكلت العمليات العسكرية التركية مصدر توتر بين بغداد وأنقرة، وتعرقل العلاقات بين البلدين وتطالب بعض القوى السياسية العراقية بقطع العلاقات مع تركيا. ومن تأثيرات التدخل التركي في العراق سقوط ضحايا مدنيين بسبب العمليات العسكرية التركية، وتهجير السكان من مناطقهم، إضافة إلى ان التوتر بين العرب والکرد فاقم العمليات العسكرية التركية مما أدى إلى التوتر بين العرب والکرد في شمال العراق. تُهدد العمليات العسكرية التركية استقرار المنطقة، وتُعيق جهود مكافحة الإرهاب، وتؤدي إلى تأثيرات على البيئة في شمال العراق.

اما المواقف الدولية فقد تلخصت في ان الولايات المتحدة أعربت عن قلقها من التدخل التركي في شمال العراق، ودعت إلى احترام سيادة العراق، اما الاتحاد الأوروبي فقد طالب بعض الدول الأوروبية من تركيا بوقف العمليات العسكرية في شمال العراق، ودعوا إلى حل الأزمة عبر الحوار، ودعمت بعض الدول العربية موقف العراق في رفضه للتدخل التركي، فيما ادان المجتمع الدولي العمليات العسكرية التركية في شمال العراق، وطالب باحترام سيادة العراق.

أولاً: منهجية البحث

١- أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في فهم طبيعة العلاقات بين العراق وتركيا وفهم دور التدخل التركي في العراق في سياق هذه العلاقات، وتقييم تأثير التدخل التركي على استقرار العراق عن طريق تحليل موضوعات التدخل التركي من منظور المواقع الإخبارية الالكترونية وتقييم تأثير التدخل التركي على سيادة العراق ووحدة أراضيه.

٢- مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في تساؤل رئيس يدور حول مشكلة البحث، وهو ما طبيعة المعالجة الصحفية لموقع الأناضول للتدخل التركي في شمال العراق موضوع الدراسة في موقع العربية نت؟.

٣- أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعريف بالمعالجة الصحفية للمواقع الإخبارية الالكترونية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق موضوع الدراسة لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق، واي المواقع الإخبارية الالكترونية كانت أكثر موضوعية في تناول موضوعات التدخل التركي في شمال العراق.

٤- منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لتحقيق اهداف البحث الخاصة بالدراسة التحليلية، ففي الجانب التحليلي وظفت الباحثة أداة الملاحظة التي اعتمدتها في تجميع المعلومات عن المواقع لاختيارها لغرض البحث وكذلك استمارة تحليل المضمون التي تعد الأساس الذي يقوم عليه أسلوب تحليل المضمون لمعرفة أساليب وأنواع المعالجة الصحفية المستخدمة في المواقع الإخبارية الالكترونية للتدخل التركي في شمال العراق.

٥- مجتمع البحث وعينته

اختارت الباحثة المواقع الإخبارية الالكترونية وتحديدًا موقع الأناضول الذي يمثل وجهة نظر تركيا؛ لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق كعينة للبحث وجرى تحليل مضامينها بأسلوب الحصر الشامل للمدة من ١-٧-٢٠٢٣م ولغاية ٣١-١٢-٢٠٢٣م.

٦- صدق وثبات التحليل

الصدق: ولتحقيق الصدق في عملية التحليل، تم اختبار صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على (١٣) محكم في تخصص الإعلام، وبعد تلقي الملاحظات منهم تم تعديل الاستمارة لتصبح صالحة للتطبيق، كما في جدول (١) يُوضح نسبة اتفاق المحكمين على فئات استمارة التحليل والتي بلغت نسبتها (٩٢,٣%) وهي نسبة مقبولة جداً من الناحية العلمية.

الاثبات: استخدمت الباحثة طريقة الاتساق عبر الزمان: بمعنى أن يحصل الباحثون المحللون على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات ذاتها على المضمون نفسه لفترات متباعدة أو مختلفة. إذ قامت بإعادة التحليل بعد مضي شهرين على عملية التحليل الأولى، وقد خرجت الباحثة بالنتائج نفسها باستثناء اختلافات طفيفة. وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصلت الباحثة على درجة ثبات (٠,٩٦٦) وهي درجة مقبولة لقياس الثبات.

٧-مجالات البحث وحدوده

المجال المكاني:- وتتمثل في الموقع الاخباري الالكتروني موقع الاناضول كونه موقع متباين في معالجته لموضوعات التدخل التركي في العراق ،كما انه من المواقع الرصينة وذات مقروئية جيدة وتمتاز بقوة حضورها الشعبي في المجتمع الدولي والمحلي.

المجال الزمني:- ويتمثل في المدة الزمنية المحددة للبحث ، التي تبدأ من ٢٠٢٣-٧-١م إلى ٢٠٢٣-١٢-٣١م ،باعتبارها وزاخرة بالأحداث والقضايا والموضوعات التي زادت من حدة التدخل التركي في العراق والذي تم نقله عبر وسائل الإعلام ومنها الإعلام الالكتروني في المواقع الإخبارية الالكترونية.

المجال الموضوعي:- تمثلت بتحديد الفنون الصحفية للمعالجة الصحفية التي تناولت موضوعات التدخل التركي في شمال العراق في الموقع الاخبارية الالكتروني الاناضول.

ثانيا: الدراسة النظرية

مفهوم المعالجة

تعددت المفاهيم الخاصة بالمعالجة الصحفية ورغم قلتها ؛ فهي توزعت حسب اتجاهات المضمون والشكل، ووظيفة المعالجة، وطبيعة الهدف وتوجهات المصدر المعالج، والسياسة

التحريرية للوسيلة ذلك وسبب يعود إلى استيعاب مصطلح "المعالجة والتعدد في المفاهيم الموضوعية لها من حيث المعنى والأفكار التي تعبر عن طبيعة المادة أو الشكل المعالج، وقد تركزت المعالجة على إبراز بعض الجوانب على حساب أخرى، أو الاكتفاء بالجوانب السلبية لشخص أو فكرة على حساب الجوانب الإيجابية (محمد، ٢٠١٢، صفحة ٣).

تعرف المعالجة في معجم ومصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي بأنها مجموعة النظريات والوسائل الفنية التي تستخدم في المعالجة الآلية للبيانات المتعلقة بمشكلة ما ؛ وذلك عن طريق الحاسبة الإلكترونية، وهي تحويل البيانات إلى معلومات حيث تمر بثلاث مراحل أساسية هي إدخال البيانات، ومعالجة البيانات، وإخراج البيانات (المدخلات والمخرجات) (الزبيدي، ٢٠٠٩، صفحة ٢٣٤)، فيما تتناول آخرون تحت مسمى التناول الإعلامي والذي يعني العملية التي يتم في إطارها نقل المعلومات والأفكار من طرف لدية رغبة لنقل هذه المعلومات إلى طرف آخر ، بغية إحاطته علما بها، أما في القواميس الأجنبية تستخدم أكثر من كلمة منها (handle) التي تعني كيفية تناول الموضوعات والتعامل معها (عباس، ٢٠١٦، صفحة ٧٧).

تعرف المعالجة بأنها عملية إنتاج البيانات الكاملة من أجل المستفيدين الذين تكون بؤرة اهتمام المعالجة المختلفة، بمعنى أن مورد المادة الخام التي سيتم معالجتها لا تتكون فقط من البيانات الرقمية والأبجدية، ولكن تشمل كذلك أشكال الأحداث مثل النصوص والصور (حجاب، ٢٠٠٣، صفحة ٧٣). كما تعني المعالجة بأنها كيفية تناول الموضوعات والتعامل معها، وتستخدم في المعاجم العربية إشارة إلى الوسائل الفنية التي تستخدم لمعالجة المعلومات أو البيانات (عباس، ٢٠١٦، صفحة ٨٧).

سمات المعالجة الصحفية

تمتاز المعالجة الصحفية بعدة سمات رئيسة ترتبط بها ويفترض أن تتحلى بها خلال عملية المعالجة للأحداث أو الموضوعات أو الأزمات وهي:

١. **الموضوعية:** يقصد بها فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها حتى يتسنى للقراء الحصول على كل المعلومات اللازمة حول موضوع، أو حدث من الأحداث، أو مشكلة، وتعني أيضاً الدقة التامة في التناول ونقل الخبر أو الحدث بأمانة وصدق بحيث لا يتضمن ذلك أي تلوين لعناصره، بمعنى أن لا يتعرض للتضخيم أو التقليل من شأنها على عكس الواقع أو حجب بعض تفاصيله (غربة، ٢٠١٩، صفحة ٧٥)، وأن لا يشوب الخبر أو الحدث أي كلمة أو عبارة تدل على سياسة الوسيلة الصحفية أو رأي المحرر أو التهويل والمبالغة في معلوماته، لأجل اكتساب الخبر الصحفي قيمة إعلامية في غير محله أي لا تحتفلها، أحداثه، وإذا كان لا بد من تفسير وشرح وتحليل وتوضيح في بعض جوانب وفقرات الخبر فيكون مكانها هو افتتاحية الصحيفة أو مقالات وتعتمد الموضوعية على ذكر المعلومات والحقائق فقط بدقة ووضوح بعيداً عن التلوين والتحرير المبطن، ودون تدخل من جانب الصحفي أو المسؤولين أو الجهة التي تنتمي إليها الصحيفة، ويقصد من ذلك الأمانة في نقل المعلومات وتصوير الأحداث (نصر، ٢٠٢١، صفحة ٣٩)، حيث ان مفهوم الموضوعية الكاملة قد يكون غير موجود في الواقع؛ لأنه يستحيل تقديم وإعطاء معالجة صحفية للأحداث أو الموضوعات بدون تفسير أو تحليل، لكن يمكن القول انه توجد موضوعية نسبية والتي يمكن تحقيقها بوسائل وطرق مختلفة، وتتحقق الموضوعية بعدة عناصر أساسية منها تقديم وعرض الحقائق وتوضيح مصادر المعلومات والفصل بين الخبر والرأي وكذلك الحياد والتوازن في عرض وجهات النظر (القاهرة، ٢٠٠٣، صفحة ٧٥٨)، لا سيما أن تحقق الموضوعية لا يتم إلا بالالتزام الكامل بها ويأتي ذلك عن طريق كتابة الخبر الصحفي مجرداً من كل رأي يتوافق مع السياسة التحريرية للصحيفة وأهواءها وميولها وذاتية المحرر، وأن المعالجة الصحفية غير الموضوعية هي التي تعكس رغبة الوسيلة الصحفية في التأثير على القارئ وتفكيره وإقناعه باتجاه معين إما لتيار أبيض أو أسود، وتوجيه الرأي العام نحو أخذ وتبني وجهات نظر بعينها بشأن الأحداث والموضوعات ذات الأهمية (زكي، ٢٠١٨، صفحة ٤٨).

٢. **التوازن:** يقصد بالتوازن أن يعبر الموضوع الإخباري عن أكثر من موقف من مواقف المشكلة، إذ يقترب مفهوم التوازن مع الموضوعية من حيث الشكل العام، لاسيما ان تحقيقهما يتم عن طريق توظيف نفس الآليات، بمعنى أن تعرض المعالجات الإخبارية كافة مواقف الأزمات، أي اذا كان هنالك أكثر من طرف في المشكلة أو الحادثة أو الازمة يجب ان تعرض المواقف جميعها، لاسيما في إيضاح وتقديم المعلومات أو الأطروحات أو وجهات النظر كافة إلى الجمهور، بحيث تقدم له صورة أكثر دقة عن الأحداث أو الموضوعات وتكون لديه خلفية كاملة عن ملابسات الموضوع المتناول (نصر، ٢٠٢١، صفحة ٢٩)، لذا يجب ان يمنح التوازن مصداقية وموضوعية للقصص الإخبارية والاحداث المتوازية، كل ذلك يساعد القارئ على فهم الموضوعات المرتبطة بالحدث، مما يعني أن تكون جميع الأطراف ممثلة داخل الخبر الصحفي، وان يحصل كل منهما على المساحة المخصصة نفسها ، حيث أن الصحافة المتوازنة هي التي تعكس جميع وجهات النظر من دون تمييز أو تحيز أو تفضيل موضوع ضد آخر، وبالتالي يجب ان يتمتع الصحفي المختص بذهنية مفتوحة ومتوازنة خالية من الآراء والاحكام المسبقة، فيرتبط إنتاج المعالجات الصحفية بشكل أساس على تحقيق التوازن من دون تحيز أو ميول، إذ يجب ان تتخذ في مثل هذه المعالجات القرارات الصعبة وفقاً لأسس إعلامية ومهنية وليست نتيجة للتعاطف السياسي أو المصلحة أو الولاء الشخصي والمادي وبالنظر لذلك غالبا ما يكون التوازن شكليا ويقوم على الاختيار الزائف للموضوعات ومحاور النقاش وقد تستخدم وسائل الإعلام فكرة التوازن لتحقيق التشويق وليس للتعبير عن تعددية الآراء (محرز حسين، ٢٠١٩، صفحة ١٩٥).

٣. **الدقة:** يقصد بها ذكر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دونما حذف يخل بسياقها أو يعطيها معنى أو تأثيراً مخالفاً للواقع حيث ان الدقة تُعد من الامور الهامة في العمل الإعلامي فيجب التأكد من المعلومات وصحة التفاصيل الموجودة في المادة الصحفية من الأسماء والأرقام والتواريخ والأماكن والاقتباسات وما ينقل عن كلام المصدر، وتقديمها بطريقة واضحة ومفهومة المعالم لا لبس فيها. وتلزم الدقة للصحفي بأن ينقل الحدث وما فيه من معلومات بأمانه ذاكرة تفاصيله وحيثياته من دون حذف أو نقص يخل بمضمون الحادثة أو الواقعة ومن

دون مبالغة وتهويل وبحيث يعطيها معنى مخالف للحقيقة التي هي عليها (الانصاري، ٢٠٢٠، صفحة ٣٣٠)، وتأتي عدم الدقة في الاخبار نتيجة الاهمال في الحصول على المعلومات أو الأخبار من مصادرها والتعجل في نشرها دون تحري الدقة والخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص غير الكامل ؛ لذا فإن تحقيق الدقة يمثل أهمية خاصة لمضامين المعالجة الصحفية أثناء وقوع الأزمات والأحداث المهمة، حيث يتعين الاهتمام بنشر الحقائق وكما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها في سياق إعلامي مهني يؤثر على صحة المعلومات المقدمة للجمهور، وبالتالي فإن تحقيق الدقة والوضوح في الرسالة الإعلامية ينطلق من قاعدة اساسية وهي من لا يتأكد من المعلومة بدقة لا يستطيع ان يعبر عن الحقيقة الكاملة بشكل مفهوم ودقيق، وبذلك يجب أن لا يكتب الصحفي شيء دون التأكد من صحته، ويكون إما بتقديم دليل دقيق ومحدد للقارئ أو بالاعتماد على أكثر من مصدر (الجويلي، ٢٠١٤، صفحة ٣١٤).

٤. **النزاهة:** وتعني النزاهة هي: الالتزام الشخصي بمعايير سلوك وأداء عالية، وترتبط النزاهة بمفاهيم الدقة والموضوعية ، فالصحفي الذي يتحلى بالنزاهة لا يخدع أو يشوب أو يستغل الجمهور أو يستغل موقعه لتحقيق مصلحة شخصية (السامرائي، ٢٠٢١، صفحة ١١٥)، أي تقديم الخبر والصورة بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الأمور مثل الخلط بين الخبر والتعليق أو الإعلان، وكذلك بين الصالح العام والصالح الخاص (الاعتبارات الذاتية)، وكما تفيد النزاهة بالتجرد من الهوى والعاطفة والاستقلالية في العمل وعدم الخضوع لأي تأثير أو رقابة داخلية كانت أم خارجية وعدم التأثر وبالضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجميع أشكالها، حيث ان مفهوم النزاهة لا يتعلق بالمؤسسة الإعلامية فقط بل حتى بالإعلامي أو الصحفي فيها عليه أن يتحلى بالنزاهة في العمل وفي كتابة الخبر أو الاسلوب الذي يتناول بها المادة الصحفية. فالمعالجة الصحفية هنا يكون هدفها نقل وعرض الاخبار أو الحداث بحيادية تامة من دون تحيز أو خوف أو محسوبية أو محاباة، وبغض النظر عن النوع والجهة والمصدر أو من يكون طرفاً في هذه الأحداث أو الأخبار (الحميد ص.، ٢٠١٤، صفحة ٤٧).

٥. **المهنية:** يقصد بالمهنية الإعلامية هي المعايير المتعلقة بمهنة الصحافة والإعلام المكونة من القيم والمبادئ المتعلقة بالممارسة اليومية التي على الصحفي الالتزام بها بشكل إرادي في أدائه لمهامه المتمثلة بالمواثيق ومدونات السلوك، كمعايير سلوكية تقوده إلى إنتاج عمل ينال به استحسان الرأي العام (الموسوي، ٢٠١٩، صفحة ١١٧)، لذا تعرف أخلاق المهنة على أنها تعني سلوك صاحب المهنة وتصرفاته أثناء ممارسته سواء كانت تلك المهنة تحريراً أو تدريساً أو استشارة أو غيرها من المهن (دياب، ٢٠١٩، صفحة ٣٠)، وكذلك تعني وجود معايير سلوكية وقواعد أخلاقية تتبع من قواعد المهنة ذاتها، ومن متطلبات نجاح العمل المهني والالتزام بالممارسة الإعلامية بهذا النظام الأخلاقي أو الدستور المهني المتفق عليه صراحة (عطية، ٢٠١٧، صفحة ٥٣)، حيث ترتبط المهنية الإعلامية بمفهومها العام مع مفهوم الأخلاقيات المهنية وهي القيم والسلوك التي تحكم طبيعة العمل الفني والإعلامي التي تهدف إلى تشكيل وتكوين ذاتية أو شخصية المؤسسة الإعلامية أو المجموعة المهنية الإعلامية، والتي تعرف على أنها العلم الذي يعالج الواجبات التي تفرض على الشخص بحكم ممارسته لمهنة معينة (البقالي، ٢٠١٨، صفحة ٦٢)، لذا فإنه المهنة الإعلامية أو الصحفية هي تمكين المؤسسة أو الإعلامي من الأدوات والوسائل واللغة والاستعداد لمختلف الظروف المواتية للعمل الصحفي وفي جميع المناخات الملائمة، ومن ثم القيام بالمهام المنوطة بهم من جمع الاخبار وتحريرها وكتابة الفنون الصحفية (غازي خ.، ٢٠٢١، صفحة ٣٧)، التي من الممكن عن طريقها استيفاء شروط القيم والمعايير المهنية والمعالجات الصحيحة، والنجاح في توصيل الرسالة الإعلامية بشكل مهني سليم إلى القارئ أو اصحاب الرأي والقرار ومما يحقق الهدف المهني المنشود وبالتالي فإن المعالجة المهنية للمادة الإعلامية يجب ان تتوافر فيها أبعاد الموضوع والاتجاهات المطروحة اتجاهها كافة، وبطرق نزيهة ومتوازنة تستند إلى حجج وبراهين منطقية وأن تتميز بالدقة والإنصاف، وفصل الآراء والميول عن العناصر الخبرية وطرحها بوضوح وصراحة، وكذلك ان تتجرد من الأهواء والمصالح الخاصة، ويكون في إطار من التعمق والشمولية يراعي فيها السياق وعلاقة الخاص بالعام (الحبسي، ٢٠٢٠، صفحة ٥٠).

المواقع الإلكترونية الإخبارية

شجع اتساع استخدام شبكة الإنترنت العديد من الجرائد ووسائل الإعلام على أن تضيف لأدواتها التقليدية استخدام الشبكة العنكبوتية، وكان قيام العديد من المحطات الفضائية والوكالات الإعلامية بإنشاء مواقعها على شبكة الإنترنت لتواكب وتصل للجمهور، مؤشراً ودليلاً واضحاً على قدرة هذه الوسيلة الجديدة على المنافسة والانتشار (البطريق، ٢٠١٧، صفحة ١٧).

يمكن تعريف المواقع الإخبارية الإلكترونية هي المواقع المتخصصة التي تتناول الأحداث والأخبار والموضوعات السياسية المحلية والإقليمية والدولية وتتناول الموضوعات الاجتماعية والإنسانية والاستقصائية ويختلف تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية عن المواقع الأخرى المتخصصة في المجالات الأخرى في طريقة أقسام وصفحات الموقع (كروب، ٢٠٢٢).

موضوعات التدخل التركي في شمال العراق

ورد في الأدبيات السياسية بأن التدخل هو ممارسة سلطة عامة من جانب دولة على أراضي دولة أخرى من دون موافقة هذه الأخيرة وهو تعريف لا يغطي الإشكالات التي تثار حول المفهوم كما أنه يحصر عملية القيام بمهمة التدخل في دولة واحدة في الوقت الذي يمكن أن تتم فيه العملية عن طريق مجموعة دولية تحت غطاء الأمم المتحدة أو مجموعة إقليمية كحلف الناتو مثلاً في محاولة منه لإضفاء نوع من الإحاطة بالمفهوم (الزيود، ٢٠٢٠، صفحة ٧٣).

العراق لم يغيب عن الرؤية التركية فأعين تركيا كانت دائماً على العراق، ونظراً لموارده الهائلة، ظلت الاطماع التركية بالعراق مستمرة بعد سقوط النظام الملكي فوضعت البلاد على أعتاب مرحلة جديدة من مراحل تاريخها السياسي (عقراوي و الجبوري، ٢٠١٥، صفحة ٦٠)، إذ تحالفت في الداخل وارتبطت مع التنظيمات الموالية لها، ومع الدول في الخارج لإسقاط النظام السياسي العراقي الجديد الذي اقيم بعد عام ٢٠٠٣، وان تركيا سمحت للولايات المتحدة باستخدام قواعدها الجوية في احتلال العراق مثل قاعدة في الأعمال العسكرية لإجبار العراق على قبول فريق النفطيش الدولي (محفوظ، ٢٠١٢، صفحة ١٠١)، وبعد وصول حزب العدالة

والتنمية إلى السلطة، تبنا نظرية العمق الاستراتيجي: وحدة التاريخ وحدة الجغرافية، وحدة المصالح، تدفعهم إلى التدخل في شؤون منطقة الشرق الأوسط (حسين، ٢٠٢٠، صفحة ٣٧)، فضلا عن الامكانات الهائلة التي تملكها تركيا مثل القوة السكانية الكبيرة (عطوان، ٢٠١٥، صفحة ٧٤) وعلى صعيد التقدم التقني والشركات المتفوقة ولذا سعت إلى التدخل سياسيا واقتصاديا فضلا عن كونها حليف قوي للولايات المتحدة وعضو في حلف شمال الاطلسي والاتراك استطاعوا مد نفوذهم عبر محورين هما الاخوان المسلمون والاكرد (نجم، ٢٠١٧، صفحة ٥٩٣) بهدف الضغط على الحكومة المركزية واحتواء التوجهات الاستقلالية مع الاكرد والاستفادة من النفط والغاز العراقي فضلا عن توظيف العلاقات الكردية في احتواء حزب العمال الكردستاني (الفاضي، ٢٠١٨، صفحة ١٤٣) كما تبلغ قيمة الاستثمارات التركية في الإقليم ٨ مليارات دولار ، وهو ما يمثل ٧٥ في من مجموع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في هذه المنطقة ، وقد تم تسجيل ١٢٢٦ شركة تركية في كردستان العراق (٢٦) ، والتي تمثل ٦٠ في المئة من مجموع الشركات التي أسست في هذا الإقليم فضلا عن موازنة الاثر الإيراني في العراقي وتحاول رسم خارطة جديدة للشرق الاوسط (جبور، ٢٠١٩، صفحة ٢٢٧).

ثالثا: الدراسة التحليلية للمعالجة الصحفية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق

في موقع العربية نت

موقع الاناضول ... النشأة والتطور

تأسس موقع الأناضول للأنباء مع بداية تأسيس الجمهورية التركية في عام ١٩٢٠ ، أي قبل ١٧ يوما من افتتاح مجلس الأمة التركي الكبير (البرلمان) وبعد افتتاح البرلمان تولت الوكالة مهمة نشر القوانين التي كأن يقرها في ذلك الوقت، كما وقفت الوكالة شاهدة على كافة مراحل حرب الاستقلال التركية، بل وعلى كافة الأحداث التي اعقبت تأسيس الجمهوري (غازي م.، ٢٠١٦، صفحة ١٥٨).

أنت فكرة تأسيس موقع الأناضول بمحض الصدفة حينما تقابلت الصحفية والأديبة خالدة أديب مع يونس نادي (آبالي أوغلو) في إحدى محطات القطارات وهما في طريقهما إلى مدينة أنقرة

للحاق بأتاتورك ورفاقه هناك (حرب، ٢٠١٧، صفحة ٣٦)؛ إذ اتفقا معا على ضرورة أن يكون أول شئ يقومون به هو تأسيس "وكالة أنباء" تركية. وطرحت عدة أسماء لإطلاقها على الوكالة المزمع أنشاؤها، ومن تلك الأسماء المقترحة كانت "الوكالة التركية" و "وكالة أنقرة" و "وكالة الأناضول". وبعد مشاورات اتفق الجميع على اسم "وكالة الأناضول" وفي مقر إقامته في أنقرة تم طرح موضوع تأسيس الوكالة على أتاتورك وأدرج في جدول أعماله، وبالفعل تم تأسيس الوكالة في ٦ أبريل عام ١٩٢٠ بعد اتخاذ القرار النهائي في الشأن (عيوش، ٢٠١٩، صفحة ٢٠٨).

وقام مصطفى كمال أتاتورك بتكليف مجموعة من رفاقه بتطوير عمل وكالة الأناضول حسب المعايير الحديثة المعمول بها في دول أوروبا الغربية في ذلك الوقت فأصبح للوكالة حينها وضع مستقل تتمتع فيه بنظام مؤسساتي متميز لم يكن معمول به حتى في الدول الأوروبية (الاناضول، ٢٠٢٤).

تحليل مضامين الموقع الإخباري الإلكتروني (الاناضول)

المحور الأول: فئات (ماذا قيل): وهي تتناول مضمون المعالجة الصحفية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق في موقع الاناضول، والتي تصنف موضوعات المعالجة الصحفية لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق في موقع وكالة الاناضول كما يأتي:

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية لموضوعات التدخل التركي في العراق

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الموضوعات السياسية	171	18.2%	الأولى
٢	الموضوعات الاقتصادية	163	17.4%	الثانية
٣	الموضوعات العسكرية	140	14.9%	الثالثة
٤	الموضوعات الامنية	138	14.8%	الرابعة
٥	الموضوعات العرقية	119	12.7%	الخامسة
٦	موضوعات المياه	118	12.6%	السادسة

٧	الموضوعات الاجتماعية	89	9.4%	السابعة
	المجموع	938	100%	

أبدى موقع الاناضول اهتماما كبيرا للمعالجة الصحفية في التدخل التركي في شمال العراق وقد تباين ذلك الاهتمام حسب طبيعة موضوعات التدخل في شمال العراق، فقد نالت الفئة (الموضوعات السياسية) المرتبة الأولى بتكرار (١٧١) ونسبة مئوية (١٨,٢%) ، وجاءت الفئة (الموضوعات الاقتصادية) المرتبة الثانية بتكرار (١٦٣) ونسبة مئوية (١٧,٤%) ، فيما جاءت الفئة (الموضوعات العسكرية) المرتبة الثالثة بتكرار (١٤٠) ونسبة مئوية (١٤,٩%) ، وحصدت الفئة (الموضوعات الامنية) المرتبة الرابعة بتكرار (١٣٨) ونسبة مئوية (١٤,٨%) وقد حصدت الفئة (الموضوعات العرقية) المرتبة الخامسة بتكرار (١١٩) ونسبة مئوية (١٢,٧%) ، بينما حصدت الفئة (موضوعات المياه) المرتبة السادسة بتكرار (١١٨) ونسبة مئوية (١٢,٦%) ، وأخيرا جاءت الفئة (الموضوعات الاجتماعية) المرتبة السابعة بتكرار (٨٩) ونسبة مئوية (٩,٤%) .

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للموضوعات السياسية في التدخل التركي في شمال العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	حزب العمال يمثل السبب في تدهور العلاقات التركية العراقية.	68	39.7%	الأولى
ب-	العمل على ضبط الحدود المشتركة بين العراق وتركيا.	58	33.9%	الثانية
ت-	إيقاف سياسة التهميش والإقصاء بحق التركمان.	20	11.8%	الثالثة
ث-	تركيا تحذر من عودة البيشمركة لحركوك.	14	8.2%	الرابعة
ج-	تقديم حلول لحماية السيادة العراقية.	11	6.4%	الخامسة

ح- المجموع	171	%100
------------	-----	------

نال موضوع حزب العمال اهتماما كبيرا في الموضوعات السياسية الخاصة بالتدخل التركي في شمال العراق اذ جاء هذا الموضوع بالمرتبة الأولى بتكرار (٦٨) وبنسبة مئوية (٣٩,٧%) كما ورد في الخبر التالي "يمثل التنظيم الإرهابي حجر عثرة أمام انتشار القوات العراقية في كامل أراضيها، ويحجم من السيادة والاستقرار الأمني^(١)."

"فيما جاءت الفئة العمل على ضبط الحدود المشتركة بين العراق وتركيا بالمرتبة الثانية بتكرار (٥٨) وبنسبة مئوية (٣٣,٩%) وكما ورد في التقرير "أجرى وزير الدفاع التركي يشار غولر زيارة تفقدية للقوات التركية على الحدود الشرقية المجاورة للعراق^(٢)".

وقد حصلت الفئة (ايقاف سياسة التهميش والاقصاء بحق التركمان) على المرتبة الثالثة بتكرار (٢٠) وبنسبة مئوية (١١,٨%) كما ورد في الخبر التالي "داعيا تركيا إلى "لعب دور الوسيط والضامن لكي لا يتعرض التركمان لأي ضرر أمام أي سيناريو سيء"^(٣). وحظت الفئة (تركيا تحذر من عودة البيشمركة لكركوك) بالمرتبة الرابعة بتكرار (١٤) وبنسبة مئوية (٨,٢%) كما ورد في التقرير الصحفي التالي "الأيام السابقة شهدنا بشكل مفاجئ قرارا من السوداني بتسليم ٣٣ مخفرا لقوات البيشمركة، واتخذ القرار خلف الأبواب المغلقة دون أن يعرض في أجندة البرلمان^(٤)".

وأخيرا جاءت الفئة (تقديم حلول لحماية السيادة العراقية) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (٦,٤%) كما ورد في التقرير التالي "كذلك نرفض تهديد السيادة العراقية^(٥)".

(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/٢٠ م، ينظر الرابط: aa.com.tr.

(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/٢٤ م، ينظر الرابط: aa.com.tr.

(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/٢٠ م، ينظر الرابط: aa.com.tr.

(٤) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/٢٠ م، ينظر الرابط: aa.com.tr.

(٥) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/١٣ م، ينظر الرابط: aa.com.tr.

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية للموضوعات الاقتصادية في التدخل التركي في شمال العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	تكثيف الفعاليات الاقتصادية بين العراق وتركيا	47	29.1%	الأولى
ب-	ارتفاع حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا	35	21.4%	الثانية
ت-	مشاركة الشركات التركية في مشاريع البنى التحتية العراقية	29	17.7%	الثالثة
ث-	المنتجات التركية تحضي بتقدير الاسواق العراقية	27	16.5%	الرابعة
ج-	التعاون الاقتصادي بين العراق وتركيا	25	15.3%	الخامسة
	المجموع	163	100%	

كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسة الموضوعات الاقتصادية في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية (تكثيف الفعاليات الاقتصادية بين العراق وتركيا) نالت المرتبة الأولى بتكرار (٤٧) وبنسبة مئوية (٢٩,١%) كما ورد في التقرير "حيث ناقشت بكجان مع المسؤولين العراقيين سبل تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات بين الجانبين، بحسب مصادر في وزارة التجارة التركية^(١).

جاءت الفئة (ارتفاع حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا) بالمرتبة الثانية بتكرار (٣٥) وبنسبة مئوية (٢١,٤%) بحسب ما ورد في التقرير التالي "توصلت تركيا إلى اتفاق مع العراق بشأن زيادة حجم التجارة المشتركة وتعزيز الاستثمارات بين البلدين^(٢)". نالت الفئة (مشاركة الشركات التركية في مشاريع البنى التحتية العراقية) المرتبة الثالثة بتكرار (٢٩) وبنسبة مئوية (١٧,٧%) كما ورد في المقال التالي "الشركات التركية هي الأكثر عدداً بالعراق مقارنة

^(١) ينظر موقع الاناضول ٢٠٢٣/١٢/٦ م، ينظر الرابط aa.com.tr

^(٢) ينظر موقع الاناضول ٢٠٢٣/٨/٢٩ م، ينظر الرابط aa.com.tr

بشركات الدول الأخرى، سيكون لدينا جهود جادة لتوفير الراحة^(١). حظت الفئة (المنتجات التركية تحضي بتقدير الاسواق العراقية) المرتبة الرابعة بتكرار (٢٧) وبنسبة مئوية (١٦,٥%) كما ورد في الخبر التالي "صادرات تركيا من الخضار والفواكه الطازجة، اكتسب زخما كبيرا خلال السنوات الأخيرة"^(٢).

واخبرا جاءت الفئة (التعاون الاقتصادي بين العراق وتركيا) المرتبة الخامسة بتكرار (٢٥) وبنسبة مئوية (١٥,٣%) كما ورد في التالي "تركيا ترغب في تعزيز العلاقات مع العراق في جميع المجالات وخاصة التجارة والاستثمار"^(٣).

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للموضوعات العسكرية في التدخل التركي في شمال

العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	التوغل التركي العسكري داخل العراق	43	30.8%	الأولى
ب-	تعزيز الغارات الجوية التركية في شمال العراق	31	22.1%	الثانية
ت-	بررت تركيا عملياتها العسكرية استهدفت مخابئ حزب العمال	30	21.4%	الثالثة
ث-	تكثيف الحملات التركية العسكرية في شمال العراق	23	16.4%	الرابعة
ج-	مخطط تركي لهجمات برية عسكرية في شمال العراق	13	9.3%	الخامسة
	المجموع	140	100%	

كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسية الموضوعات العسكرية في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية (التوغل التركي العسكري داخل العراق) نالت المرتبة الأولى بتكرار (٤٣) وبنسبة

^(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٩/٨/٢٠٢٣ م، ينظر الرابط aa.com.tr

^(٢) ينظر موقع الاناضول، ١١/١١/٢٠٢٣ م، ينظر الرابط aa.com.tr

^(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٩/٨/٢٠٢٣ م، ينظر الرابط aa.com.tr

مئوية (٣٠,٨%) كما ورد في الاتي "وأكدت تضامنهن مع الجيش التركي ودعمهن العمليات ضد التنظيم الإرهابي داخل وخارج البلاد^(١). فيما جاءت الفئة (تعزيز الغارات الجوية التركية في شمال العراق) المرتبة الثانية بتكرار (٣١) وبنسبة مئوية (٢٢,١%) كما ورد في خبر نشره الموقع "غارات جوية على مواقع إرهابية شمالي والعراق^(٢). وقد جاءت الفئة (بررت تركيا عملياتها العسكرية استهدفت مخابئ حزب العمال) المرتبة الثالثة بتكرار (٣٠) وبنسبة مئوية (٢١,٤%) كما ورد في تحقيق نشره الموقع "جاءت الغارات إثر استشهاد ١٢ جنديا تركيا شمالي العراق جراء هجمات لإرهابيي تنظيم "بي كي كي" على أفراد الجيش التركي شمالي العراق^(٣).

بينما نالت الفئة (تكثيف الحملات التركية العسكرية في شمال العراق) المرتبة الرابعة بتكرار (٢٣) وبنسبة مئوية (١٦,٤%) كما ورد في خبر نشره الموقع "أن الجيش التركي يواصل عملياته الأمنية ما وراء حدود البلاد... سنواصل عملياتنا بحزم ضد الإرهابيين شمال العراق^(٤) "وأخيرا جاءت الفئة (مخطط تركي لهجمات برية عسكرية في شمال العراق) المرتبة الخامسة بتكرار (١٣) وبنسبة مئوية (٩,٣%) كما ورد في خبر نشره الموقع "الاستعداد لمعركة المستقبل ... قمنا بتسليم المسيرات الأرضية باركان المطورة من فئة متوسطة إلى القوات المسلحة التركية^(٥).

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للموضوعات الامنية في التدخل التركي في شمال العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	تعزيز امن الحدود العراقية التركية ضد الارهاب	40	28.9%	الأولى

^(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٧/١٢/٢٠٢٣م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٤/١٢/٢٠٢٣م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٣) ينظر موقع الاناضول، ٣١/٨/٢٠٢٣م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٤) ينظر موقع الاناضول، ٥/١٢/٢٠٢٣م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٥) ينظر موقع الاناضول، ٦/١٢/٢٠٢٣م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

ب-	تدهور الوضع الامني في شمال العراق بسبب العمليات التركية	37	26.9%	الثانية
ت-	تركيا تنتهك قرارات مجلس الامن في التدخل التركي بالعراق	25	18.1%	الثالثة
ث-	ترسيخ تركي للانقسامات المجتمعية والطائفية في العراق	22	15.9%	الرابعة
ج-	التأكيد على السيادة العراقية	10	7.3%	الخامسة
ح-	حث العراق الحفاظ على موقفه المناهض لتركيا	4	2.9%	السادسة
	المجموع	138	100%	

كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسة الموضوعات الامنية في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية (تعزيز امن الحدود العراقية التركية ضد الارهاب) نالت المرتبة الاولى بتكرار (٤٠) وبنسبة مئوية (٢٨,٩%) كما ورد في خبر نشره الموقع "لقضاء على الهجمات الإرهابية من شمال العراق وسوريا التي تستهدف المواطنين وقوات الأمن، وضمان أمن الحدود"^(١).

جاءت الفئة (تدهور الوضع الامني في شمال العراق بسبب العمليات التركية) المرتبة الثانية بتكرار (٣٧) وبنسبة مئوية (٢٦,٩%) كما ورد في خبر نشره الموقع "ستواصل عملياتنا حتى القضاء على آفة الإرهاب التي تهدد وحدة أراضي تركيا والعراق"^(٢).

حصدت الفئة (تركيا تنتهك قرارات مجلس الامن في التدخل التركي بالعراق) المرتبة الثالثة بتكرار (٢٥) وبنسبة مئوية (١٥,٩%) كما ورد في خبر نشره الموقع "تركيا تنفذ عملية جوية ضد معاقل إرهابيي تنظيم "بي كي كي/واي بي جي" في جبال قنديل ومنطقة أسوس شمال العراق أشار البيان إلى أن العملية الجوية تأتي تماشيًا مع المادة رقم ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على الحق المشروع في الدفاع عن النفس"^(٣). جاءت الفئة (ترسيخ تركي

^(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٧/١١م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٨/١٥م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٠/١٤م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

للانقسامات المجتمعية والطائفية في العراق) المرتبة الرابعة بتكرار (٢٢) وبنسبة مئوية (١٥,٩٥%) كما ورد في خبر نشره الموقع "واقع الانقسامات المجتمعية وغياب المظلة الوطنية الجامعة ومحاولة كل مكون أو طائفة العمل على تعزيز مصالحها وتغليبها على المصلحة الوطنية العليا^(١). حصدت الفئة (التأكيد على السيادة العراقية) المرتبة الخامسة بتكرار (١٠) وبنسبة مئوية (٧,٣%) كما ورد في خبر نشره الموقع "جنباً إلى جنب مع العراق لصون استقراره وحفظ سيادته ودعم جهوده التنموية^(٢). وخيراً جاءت الفئة (حث العراق الحفاظ على موقفه المناهض لتركيا) المرتبة السادسة بتكرار (٤) وبنسبة مئوية (٢,٩%) كما ورد في خبر نشره الموقع "الأمن والاستقرار والازدهار الإقليميين ستكون ممكنة من خلال إحراز تقدم في مجالات التعاون مثل التجارة والاستثمار والنقل^(٣)".

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للموضوعات العرقية في التدخل التركي في شمال العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	اقليم كردستان جزء من العراق	30	25.2%	الأولى
ب-	رفض تركي لحلم الاستقلال الكردي	29	24.4%	الثانية
ت-	منع اي عدوى انفصالية تنتقل من اكراد العراق إلى اكراد تركيا	28	23.5%	الثالثة
ث-	رفض تواجد عناصر كردية جنوب تركيا	25	21.0%	الرابعة
ج-	عدم الاعتراف باللغة الكردية	5	4.2%	الخامسة
ح-	معارضة استقلال اقليم كردستان	2	1.7%	السادسة
	المجموع	119	100%	

^(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٨/١٥ م، ينظر الرابط aa.com.tr

^(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٨/١٨ م، ينظر الرابط aa.com.tr

^(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٠/١٠ م، ينظر الرابط aa.com.tr

كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسة الموضوعات الاقتصادية في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية (اقليم كردستان جزء من العراق) نالت المرتبة الأولى بتكرار (٣٠) وبنسبة مئوية (٢٥,٢%) كما ورد في خبر نشره الموقع "وأكد البيان الأهمية المشتركة للوحدة السياسية والسيادة والسلامة الإقليمية للعراق"^(١) جاءت الفئة (رفض تركي لحلم الاستقلال الكردي) المرتبة الثانية بتكرار (٢٩) وبنسبة مئوية (٢٤,٤%) كما ورد في خبر نشره الموقع "لافتا إلى أنهم وقفوا سابقا ضد رفع علم الإقليم على المباني الرسمية في كركوك (شمال العراق)"^(٢). حصدت الفئة (منع اي عدوى انفصالية تنتقل من اكراد العراق إلى اكراد تركيا) المرتبة الثالثة بتكرار (٢٨) وبنسبة مئوية (٢٣,٥%) كما ورد في خبر نشره الموقع "لم يتم تكليفنا بالدفاع عن الأكراد، أو لمساعدتهم على إقامة دولة كردية ذاتية الحكم"^(٣). نالت الفئة (رفض تواجد عناصر كردية جنوب تركيا) المرتبة الرابعة بتكرار (٢٥) وبنسبة مئوية (٢١,٠%) كما ورد في خبر نشره الموقع "هذه الجماعات تشكل خطراً على وحدة الأراضي السورية، والتركية، وتزيد من النزاعات الإقليمية من جهة"^(٤).

جاءت الفئة (عدم الاعتراف باللغة الكردية) المرتبة الخامسة بتكرار (٥) وبنسبة مئوية (٤,٢%) كما ورد في خبر نشره الموقع " لدينا مشكلة مع البرامج والكتب إذا نظرت إلى الكتب في المدارس التي تدرس باللغة الكردية"^(٥). وأخيرا نالت الفئة (معارضة استقلال اقليم كردستان) المرتبة السادسة بتكرار (٢) وبنسبة مئوية (١,٧%) كما ورد في خبر نشره الموقع "عام ٢٠١٧ لجأ إقليم شمال العراق إلى استفتاء الاستقلال بشكل يضم كركوك، ومع فشل الاستفتاء وانسحاب قوات البيشمركة"^(٦).

^(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/١ م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٧/٢٨ م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١١/٢١ م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٤) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١١/٢٢ م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٥) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/٣ م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

^(٦) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/٢٠ م، ينظر الرابط (aa.com.tr)

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية للموضوعات المياه في التدخل التركي في شمال العراق

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	تداعيات السدود التركية على نهري دجلة والفرات	29	24.6%	الأولى
ب-	تركيا تقطع معظم المياه عن العراق	28	23.8%	الثانية
ت-	العراق يعاني من أزمة المياه بسبب تركيا	25	21.1%	الثالثة
ث-	ارتفاع نسبة جفاف المياه في العراق	19	16.1%	الرابعة
ج-	التأكيد على مناقشة حصة العراق المائية	12	10.2%	الخامسة
ح-	ترهل البنية التحتية بسبب شحة المياه	5	4.2%	السادسة
خ-	المجموع	118	100%	

كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسية موضوعات المياه في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية (تداعيات السدود التركية على نهري دجلة والفرات) نالت المرتبة الأولى بتكرار (٢٩) وبنسبة مئوية (٢٤,٦%) كما ورد في خبر نشره الموقع "لفتت المصادر أن الجانبين ناقشا أيضا ملف المياه^(١)". نالت الفئة (تركيا تقطع معظم المياه عن العراق) المرتبة الثانية بتكرار (٢٨) وبنسبة مئوية (٢٣,٨%) كما ورد في خبر نشره الموقع "بيان الحد الأدنى من إطلاق المياه التي تصل حوضي دجلة والفرات^(٢)". نالت الفئة (العراق يعاني من أزمة المياه بسبب تركيا) المرتبة الثالثة بتكرار (٢٥) وبنسبة مئوية (٢١,١%) كما ورد في خبر نشره الموقع "تقاطع في تركيا وبلاد ما بين النهرين، مشددا على أن الجفاف وتغير المناخ أثرا سلبا على التنوع البيولوجي^(٣)".

(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/١٢ م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٨/٣٠ م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٠/٦ م، ينظر الرابط aa.com.tr.

نالت الفئة (ارتفاع نسبة جفاف المياه في العراق) المرتبة الرابعة بتكرار (١٩) وبنسبة مئوية (١٦,١%) كما ورد في خبر نشره الموقع "زيادة القحط تحتم على دول المنطقة ترشيد استخدام المياه بالشكل الأمثل^(١)". نالت الفئة (التأكيد على مناقشة حصة العراق المائية) المرتبة الخامسة بتكرار (١٢) وبنسبة مئوية (١٠,٢%) كما ورد في خبر نشره الموقع "شار إلى أن السوداني تطرق إلى مسألة تقاسم المياه بين العراق وتركيا، مؤكداً أن البلدين بحاجة إلى مزيد من التعاون بهذه القضية^(٢)". نالت الفئة (ترهل البنية التحتية بسبب شحة المياه) المرتبة السادسة بتكرار (٥) وبنسبة مئوية (٤,٢%) كما ورد في خبر نشره الموقع "إعادة إعمار المدينة وتأهيل بنيتها التحتية والفوقية التي دمرت نتيجة استمرار الصراعات على مدى سنوات.

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للموضوعات الاجتماعية في التدخل التركي في شمال العراق

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ-	تركيا تحذر من غضب شعبي في كركوك	28	31.5%	الاولى
ب-	مساهمة الشركات التركية في اعمار مطار الموصل	27	30.3%	الثانية
ت-	التأكيد على الدور التركي في كركوك	14	15.7%	الثالثة
ث-	تركيا تتابع اعمال ترميم قلعة كركوك	11	12.3%	الرابعة
ج-	تقديم مساعدات للموصل	9	10.2%	الخامسة
	المجموع	89	100%	

كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسة الموضوعات الاجتماعية في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية (تركيا تحذر من غضب شعبي في كركوك) نالت المرتبة الأولى بتكرار (٢٨) وبنسبة

(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/٢١م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/١٠م، ينظر الرابط aa.com.tr.

مئوية (٣١,٥%) كما ورد في خبر نشره الموقع " لقي ٤ أشخاص مصرعهم وأصيب ١٥ بجروح، في أحداث عقب احتجاجات نظمتها مجموعة من مؤيدي الحزب الديمقراطي الكردستاني للمطالبة بفتح الطريق البري بين مدينتي أربيل وكركوك^(١). جاءت الفئة (مساهمة الشركات التركية في اعمار مطار الموصل) المرتبة الثانية بتكرار (٢٧) ونسبة مئوية (٣٠,٣%) كما ورد في خبر نشره الموقع "فيما تقوم شركتان تركيتان وهما "تاف إنشاءات" TAV İnşaat و"إنشاءات ٧٧" İnşaat ٧٧، بإعادة إعمار مطار الموصل الدولي وتأهيله^(٢)". حصدت الفئة (التأكيد على الدور التركي في كركوك) المرتبة الثالثة بتكرار (١٤) ونسبة مئوية (١٥,٥%) كما ورد في خبر نشره الموقع "وأكد الرئيس التركي لوزير الخارجية هاكان فيدان، ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن، ضرورة متابعة ملف كركوك عن كثب^(٣)". جاءت الفئة (تركيا تتابع اعمال ترميم قلعة كركوك) المرتبة الرابعة بتكرار (١١) ونسبة مئوية (١٥,٧%) كما ورد في خبر نشره الموقع " بدأت بترميم مقبرة الشهداء الأتراك ومقام النبي دانيال الكائنين في قلعة كركوك التاريخية^(٤)".

وأخيرا نالت الفئة (تقديم مساعدات للموصل) المرتبة الخامسة بتكرار (٩) ونسبة مئوية (١٠,١%) كما ورد في خبر نشره الموقع " إرسال مساعدات لسنجار^(٥)".

النتائج:

١. بينت نتائج التحليل للموقع الاخباري الالكتروني الاناضول ان حزب العمال يمثل السبب

الرئيس في تدهور العلاقات السياسية بين العراق وتركيا.

٢. اظهر التحليل للموضوعات الاقتصادية في موقع الاناضول ان تركيا تعمل على رفع حجم

التبادل التجاري مع العراق واحتكار التصدير إلى العراق والاستثمار للشركات التركية

حصرا.

(١) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/٦م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٢) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/٥م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٣) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/٥م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٤) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/٩/١٦م، ينظر الرابط aa.com.tr.

(٥) ينظر موقع الاناضول، ٢٠٢٣/١٢/٥م، ينظر الرابط aa.com.tr.

٣. أدى لتوغل التركي العسكري داخل العراق إلى انشاء العديد من القواعد العسكرية التركية في شمال العراق ، وهذا يقوي تعزيز الوجود التركي في شمال العراق.
٤. أدى التدخل التركي إلى زيادة التوتر في شمال العراق، خاصة في المناطق الكردية الواقعة على الحدود العراقية التركية مما دفع الجانبين إلى تعزيز امن الحدود.
٥. بين التحليل الخاص بالموضوعات العرقية قلق تركيا من انفصال كردستان عن العراق وذلك لوجود امتدادات عرقية بين اكراد العراق واکراد تركيا لذلك اكدت تركيا في موقع الاناضول ان كردستان جزء من العراق.
٦. كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسة موضوعات المياه في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية تداعيات السدود التركية على نهري دجلة والفرات قد نالت اهتمام واسع في الموقع الالكتروني الاخباري.
٧. اما على الصعيد الاجتماعي فقد حذرت تركيا من غضب شعبي في كركوك كونها من المناطق المتنازع عليها.

الاستنتاجات:

١. نستنتج من تحليل الموقع الاخباري الالكتروني الاناضول ان حزب العمال يمثل السبب الرئيس في تدهور العلاقات السياسية بين العراق وتركيا.
٢. أظهرت نتائج التحليل للموضوعات الاقتصادية في موقع الاناضول ان تركيا تعمل الى رفع حجم التبادل التجاري مع العراق واحتكار التصدير الى العراق والاستثمار للشركات التركية حصرا.
٣. ان لتوغل التركي العسكري داخل العراق أدى الى انشاء العديد من القواعد العسكرية التركية في شمال العراق مما أدى الى تعزيز الوجود التركي في شمال العراق.
٤. أدى التدخل التركي إلى زيادة التوتر في شمال العراق، خاصة في المناطق الكردية الواقعة على الحدود العراقية التركية مما دفع الجانبين الى تعزيز امن الحدود.
٥. بين التحليل الخاص بالموضوعات العرقية قلق تركيا من انفصال كردستان عن العراق وذلك لوجود امتدادات عرقية بين اكراد العراق واکراد تركيا لذلك اكدت تركيا في موقع الاناضول ان كردستان جزء من العراق.

٦. كشف التحليل الخاص بالفئة الرئيسة موضوعات المياه في موقع الاناضول ان الفئة الفرعية تداعيات السدود التركية على نهري دجلة والفرات قد نالت اهتمام واسع في الموقع الالكتروني الاخباري.

٧. اما على الصعيد الاجتماعي فقد حذرت تركيا من غضب شعبي في كركوك كونها من المناطق المتنازع عليها.

توصيات:

١. يتوجب على المواقع الالكترونية الاخبارية حث العراق على منع تركيا من انشاء قواعد عسكرية جديدة في شمال العراق بهدف حماية الامن القومي في العراق ومنع توغل القوات التركية عسكريا داخل الأراضي العراقية بهدف حماية السيادة العراقية.

٢. من المهم أن يقوم الجمهور بتحليل المعالجة الصحفية لموضوعات التدخل التركي في العراق بشكل نقدي، ويجب على الجمهور أن يكون على دراية بالأطر المستخدمة، وأن يفهم تأثيرها على تقييمه لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق.

٣. يجب على الجمهور أن يبحث عن مواقع الكترونية إخبارية ومصادر إعلامية متنوعة تقدم معالجات مختلفة لموضوعات التدخل التركي في شمال العراق.

٤. على المواقع الالكترونية الاخبارية تسليط الضوء على قضية التدخل التركي في العراق وكيفية تحكم تركيا بكميات المياه الداخلة الى الأراضي العراقية بهدف زيادة حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا.

٥. العمل على تبني الدراسات والأبحاث الحديثة وتفعيلها في المواقع الالكترونية الاخبارية والاستفادة من نتائجها في حل المشكلات المتعلقة بالمواقع الالكترونية الاخبارية وانشاء قسم خاص داخل كل موقع الكتروني اخباري يضم اهم الدراسات والأبحاث الخاصة بالموقع او معالجته للقضايا والاحداث التي تمس المجتمع.

٦. على المواقع الالكترونية الاخبارية اتاحة فرصة أكبر للجمهور للمشاركة في المحتوى الإعلامي ومعالجة اهم القضايا وتقديم الرؤيا الخاصة بهم مما يساهم في تطوير المؤسسات

الإعلامية ومواقعها الالكترونية الاخباري عن طريق انشاء تبويب خاص للجمهور ينشرون فيه القضايا التي تهمهم.

٧. ضرورة توفير أرشيف ذكي يضم جميع المواد الصحفية والإعلامية التي تم عرضها بطريقة سهلة ومتسلسلة وفق تسلسل تاريخي منظم ومنهجي ومصنف الى جميع الفنون الصحفية وفق خوارزميات معينة تسهل على الباحثين جمع المواد الإعلامية المراد تحليلها ومقارنتها للخروج بأفضل النتائج التي تساهم في تطوير تلك المواقع.

٨. من المفترض ان تهتم المواقع الإخبارية الالكترونية بالخدمات التي تقدمها للجمهور وتحرص على تحديثها وتطويرها بشكل مستمر بما يتلاءم مع رغبات الجمهور واشباع تلك الرغبات إضافة الى متطلبات التطوير التكنولوجي لتحقيق اعلا درجات التفاعل والاندماج بين الرسالة الإعلامية والمستخدم ليحصل على تجربة ذات كفاءة متطورة داخل المواقع الالكترونية الإخبارية.

مصادر:

1.Meloche، N. H. (2020). what is new in online news. Online news user journeys (p. 5). Australia: University of Wollongong.

٢. احمد توفيق محمد الانصاري. (٢٠٢٠). الأسس العامة لإعداد الإعلاميين. عمان: دار اليازوردي للنشر والتوزيع.

٣. احمد صالح عيوش. (٢٠١٩). قادة الإصلاح والتشريع في العالم. بيروت: دار الكتاب العلمية.

٤. احمد مشعان نجم. (٢٠١٧). مكانة تركيا الدولية. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

٥. أسد الدين التميمي. (٢٠٠٩). مصطلحات الإنترنت و الحاسوب:. عمان: دار اسامة للنشر.

٦. إسراء جاسم فليحي الموسوي. (٢٠١٩). الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
٧. الشخانة زياد. (٢٠٢٠). الحراك الشعبي والصحافة. عمان: الان للنشر والتوزيع.
٨. ام اي كلوبل كروب. (٢٠٢٢، ٣ ٦). ما هي أنواع المواقع الالكترونية في ٢٠٢٢. تم الاسترداد من <https://www.maglobalgroup.com>
٩. ترك برس. (٢٠٢٤، ١ ٢٥). بصمة تركية في فضاء الإعلام العالمي. تم الاسترداد من وكالة الاناضول: <https://www.turkpress.co/node/17670>
١٠. جامعة القاهرة. (٢٠٠٣). المؤتمر العلمي السنوي التاسع. أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (صفحة ٧٥٨). القاهرة: كلية الإعلام.
١١. جمال خالد الفاضي. (٢٠١٨). التغير في النظام السياسي التركي. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
١٢. جميعه، احمد بن محمد. (٢٠١٢). المعالجة الصحفية لاحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها في الصحف السعودية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٣. جنى جبور. (٢٠١٩). تركيا: دبلوماسية القوة الناهضة. (جان جبور، المترجمون) قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
١٤. جيليان دويل. (٢٠١٥). اقتصاديات وسائل الإعلام. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٥. حيدر علي حسين. (٢٠٢٠). العراق وعمقه الاستراتيجي. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٦. خالد زكي. (٢٠١٨). فن صناعة القرار الصحفي. القاهرة: العربي النشر والتوزيع.

١٧. خالد محمد غازي. (٢٠٢١). التحرير الصحفي.. توظيف تكنولوجيا الاتصال.

القاهرة: ناشرون وكالة الصحافة العربية.

١٨. زكي غالي محرز حسين. (٢٠١٩). تقييم الأداء الصحفي: مؤشرات القياس ونماذج

تطبيقية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

١٩. سارة نصر. (٢٠٢١). الدولة وحروب الجيل الخامس: تشكيل الوعي والتصدي لها.

القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

٢٠. شروق سامي فوزي. (٢٠١٥). التأثيرات الإعلامية على جمهور المستقبلين.

القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٢١. صلاح عبد الحميد. (٢٠١٤). القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية.

القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٢٢. طه احمد الزيدي. (٢٠٠٩). معجم ومصطلحات الدعوة والإعلام الاسلامي.

الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

٢٣. عباس فاضل عطوان. (٢٠١٥). العلاقات السعودية - التركية ٢٠٠٢ - ٢٠١٠.

القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

٢٤. عزام محمد علي الجويلي. (٢٠١٤). القواعد الدولية للإعلام. عمان: دار المعتز

للنشر والتوزيع.

٢٥. عزيزة الحبسي. (٢٠٢٠). التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في عمان:.

عمان: الآن ناشرون وموزعون.

٢٦. عقيل محفوظ. (٢٠١٢). السياسة الخارجية التركية: الاستمرارية. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
٢٧. عماد عمر سرحان. (٢٠١٢). سر النجاح: في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية. الرياض: العبيكان.
٢٨. عمرو محمد عبد الحميد. (٢٠١٩). العداء لوسائل الإعلام: التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٢٩. غادة البطريق. (٢٠١٧). المواقع الاخبارية والحراك السياسي العربي. القاهرة: اطلس للنشر والانتاج.
٣٠. فتحي حسين عامر. (٢٠١٨). الصحافة الإلكترونية: الحاضر والمستقبل. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٣١. محمد البقالي. (٢٠١٨). سؤال المهنية والأيدولوجيا في الصحافة: الحالة المغربية أنموذجًا. تونس: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
٣٢. محمد حرب. (٢٠١٧). المثقفون والسلطة. القاهرة: دار البشير للنشر والتوزيع.
٣٣. محمد كاوه عبد الرضا. (٢٠١٨). الإعلام والتنمية الاقتصادية. عمان: دار الرنيم للنشر والتوزيع.
٣٤. محمد مصطفى رفعت. (٢٠١٨). الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٣٥. محمد منير حجاب. (٢٠٠٣). الموسوعة الإعلامية (المجلد ٦). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣٦. محمود جاسم الصميدعي ردينة عثمان يوسف. (٢٠١٤). التسويق الإعلامي: المبادئ والإستراتيجيات. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٣٧. محمود عبد الكريم الزيود. (٢٠٢٠). النظام القنصلي: (من النشأة إلى التنظيم). عمان: زهران للنشر والتوزيع.
٣٨. محمود عطية. (٢٠١٧). إعلام الإرهاب والإدمان. القاهرة: دار المعارف.
٣٩. مسلم عباس هاشم عباس. (٢٠١٦). المعالجة الاخبارية لموضوعات الارهاب في الفضائيات العراقية. بغداد: مركز بغداد للدراسات.
٤٠. منهل الهام عقراوي، و فراس صالح الجبوري. (٢٠١٥). العلاقات التركية - الإيرانية ١٩٢٣ - ٢٠٠٣. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٤١. مهدي صالح مهدي السامرائي. (٢٠٢١). الفكر الاداري والقيادي الحديث. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
٤٢. مؤيد احمد غازي. (٢٠١٦). تاريخ الدولة التركية. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
٤٣. هالة حمدي غرابية. (٢٠١٩). التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٤٤. وكالة الاناضول. (٢٠٢٤، ١ ٢٥). لمحة عن تاريخ الوكالة. تم الاسترداد من وكالة الاناضول: <https://www.aa.com.tr/ar/p>
٤٥. وليد خلف الله محمد دياب. (٢٠١٩). أخلاقيات ممارسات العلاقات العامة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

